

تاج العروس من جواهر القاموس

المَسْلَاحَةُ أَيضاً : " القَوْمُ ذَوُو سِلَاحٍ " فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعِ رَمْدٍ قَدْ
وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَغْرٍ وَاحِدُهُمْ مَسْلَاحِيٌّ . وَنَسَبَ شَيْخُنَا التَّقْصِيرَ إِلَى
المُصَنِّفِ وَهُوَ غَيْرُ لَائِقٍ لِكَوْنِ الذِّي اسْتَدْرَكَهُ مَفْهُومٌ مِنْ كَلَامِهِ هَذَا . وَفِي النِّهَايَةِ :
سُمُّوا مَسْلَاحَةً لِأَنََّّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ أَوْ لِأَنََّّهُمْ يَسْكُنُونَ المَسْلَاحَةَ وَهِيَ
كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ العَدُوَّ لئَلَّا يَطْرُقَ فَعَهُمْ عَلَى
غَفْلَةٍ فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
مَسْلَاحَةُ الجُنْدِ : خَطَاطِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ وَيَتَجَسَّسُونَ
خَبَرَ العَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ لئَلَّا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنَ العَدُوِّ
يَدْخُلُ بِلَادَ المُسْلِمِينَ وَإِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا المُسْلِمِينَ . " وَرَجُلٌ سَالِحٌ : ذُو
سِلَاحٍ " كَقَوْلِهِمْ تَامِرٌ وَلا بِنٌ . السُّلَاحُ " كغُرَابٍ : الذَّجْوُ " وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ
 . وَفِي الهَامِشِ : صَوَابُهُ : الذَّجْوُ الرَّفِيقُ . " وَقَدْ سَلَحَ " الرَّجُلُ " كَمَنْعَ "
يَسْلُحُ سِلَاحًا " وَأَسْلَحَهُ " غَيْرُهُ . " وَنَاقَةٌ سَالِحٌ : سَلَحَتِ مِنَ البَقْلِ "
وغيره . وَسَلَحَ الحَشِيشُ الإِبِلَ . هَذِهِ الحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحًا . "
وَالِإِسْلِيحُ " بِالكسْرِ : " نَبْتُ " سُهَيْلِيٌّ " يَنْبُتُ طَاهِرًا وَلَهُ وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ
لَطِيفَةٌ وَسَدِيفَةٌ مَحْشُوشَةٌ حَبَّاءٌ كحَبِّ الخَشْخَاشِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطَرِ الصَّيْفِ
يُسَلِّحُ المَاشِيَةَ الوَاحِدَ إِسْلَاحِيَّةً : " تَغْزُرُ عَلَيْهِ الأَلْبَانُ " وَفِي نُسْخَةٍ : تَكْثُرُ بَدَلُ
: تَغْزُرُ وَفِي أُخْرَى : الإِبِلُ بَدَلُ : الأَلْبَانُ ؛ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَّةٌ وَقِيلَ لَهَا : مَا شَجَرَةٌ أَرِيكَ ؟ فَقَالَتْ : شَجَرَةٌ أَرِيكَ : أَرِيكَ : أَرِيكَ : أَرِيكَ :
رَغْوَةٌ وَمَرِيحٌ وَسَدَامٌ إِطْرِيحٌ . وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ
تَنْبُتُ فِي الشِّتَاءِ تَسْلُحُ الإِبِلُ إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنْهَا . وَقِيلَ : هِيَ عَشْبَةٌ
تُشْبِهُ الجِرَّ جِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَنَابِتُ الإِسْلِيحِ
الرَّمْلُ وَهَمْزَةُ إِسْلِيحٍ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ قِطْمِيرٍ بَدَلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْيَاءِ مَعَهَا . هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ جِنِّي : سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنْ تَرْجُفَاتِ
أَتَاؤِهِ لِلإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ
زِيَادَةِ الأَلْفِ مَعَهَا . قَالَ ابْنُ جِنِّي : فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ بَابِ
أُمْلُودٍ وَأُطْفُورٍ مُلْحَقًا بِعَسَلُوجٍ وَدُمْلُوجٍ وَأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وَإِسْلِيحٌ
مُلْحَقًا بِبَابِ شِنْطِيرٍ وَخِنْزِيرٍ . قَالَ : وَيَبْدَعُ هَذَا عِنْدِي لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ

باب إِعْصَارٍ وَإِسْنَادًا مَلْحَقًا بِبَابِ حِدِّ بَارٍ وَهَلْ قَامَ وَبَابُ إِفْهَالٍ لَا يَكُونُ مَلْحَقًا
أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ إِكْرَامٍ وَإِنْعَامٍ وَهَذَا مَصْدَرٌ فِعْلٌ غَيْرُ مَلْحَقٍ فَيَجِبُ
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَمْتِ فِعْلِهِ غَيْرَ مُخَالَفٍ لَهُ . قَالَ : وَكَأَنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ
إِنَّمَا لَا يَكُونُ مَلْحَقًا مِنْ قَبْلِ أَنْ مَا زِيدَ عَلَى الزِّيَادَةِ الْأُولَى فِي أَوْ لَهَا
إِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ لَيْنٌ وَحَرْفُ اللَّيْنِ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى وَهُوَ امْتِدَادُ
الصَّوْتِ بِهِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِلْحَاقِ أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا إِنَّمَا تُقَابِلُ
بِالْمُلْحَقِ الْأَصْلِ وَبَابُ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ الزِّيَادَةُ أَبَدًا . فَلَا مَرَانَ عَلَى مَا تَرَى
فِي الْبُعْدِ غَايَتَانِ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ . سَلْيَحُ " كَجَرِيحٍ : قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ " هُوَ
سَلْيَحُ بْنُ حُلَوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قُلْتُ : وَاسْمُهُ عَمْرٍو وَهُوَ
أَبُو قَبِيلَةٍ وَإِخْوَتُهُ أَرْبَعُ قَبَائِلَ : تَغْلِبُ الْغَلَابِ الْغَلَابِيَاءَ وَغُشَمَ وَرَبَّانَ وَتَزِيدَ
بَنِي حُلَوَانَ ابْنَ عَمْرٍو . " وَسَيِّدُ لَحُونُ " بِالْفَتْحِ " : هُوَ " أَوْ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ عَلَى مَا
فِي الْمُعْرَبِ " وَلَا تَقُلْ : سَالِحُونَ " فَإِنَّهُ لُغَةٌ الْعَامَّةُ بِنَسْبِ النَّسُونَ وَرَفَعَهَا . وَقَدْ
ذُكِرَ إِعْرَابُهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي " نَسَبِ " فَرَاجِعُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَيِّدُ لَحِينُ :
مَوْضِعٌ يُقَالُ : هَذِهِ سَيِّدُ لَحُونُ وَهَذِهِ سَيِّدُ لَحِينُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : هَذِهِ سَيِّدُ لَحُونِ
وَأَيْتُ سَيِّدُ لَحِينِ . " وَالسُّلَاحُ كَصُرْدٍ : وَالدُّ الْحَجَلُ مِثْلُ السُّلَاكِ
وَالسُّلَافِ " ج " سِلَاحَانُ " كَصِرْدَانِ " فِي صُرْدٍ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَجُؤَيْسَةَ :